[28-] Charles-André Julien: Et la Tunisie devint indépendante (1951-1957، ed. Jeune Afrique، Paris، 1985، p 194.

[29-] Fathi Al Dib: Abdel Nasser et la révolution algérienne، ed. L'Harmattan، Paris، 1985، pp 123-124.

30- حمادي بغريش: "نهاية تخشاها فرنسا..."، الصباح، **07** أوت **1956**، ص **02**.

[31-] Jean Rous: Bourguiba: L'homme d'action de l'Afrique، ed. John Didier، Paris 1969، p 167.

32- محمد لبجاوي: المرجع السابق، ص .**115**

33- المرجع نفسه

[34-] Samya El Machat، les états-unis et la Tunise: de l'ambiguïté à l'entente: 1945-1959، ed. l'harmattan، col « Histoire et perspectives méditerranéennes »، Paris، 1996، p 83.

35- "برقية من الجزائريين بتونس إلى رئيس الحكومة الفرنسية":الزهرة، **04** أوت **1955**، ص **01**.

36- أحمد بالويس: "برقية تهنئة إلى رئيس الحكومة التونسية"، الصباح، **23** مارس **1956**، ص .**04**

37- "نداء من جزائريي تونس": الزهرة، **20** ماي **1956**، ص .**02**

38- المصدر نفسه.

39- مراسلة الدكتور يحي بو عزيز بتاريخ **24** مارس .**1998**

40- حمادي بغريش: "تحية أدبية إلى الطالب الجزائري من شاب تونسي"، الصباح، **17** ماي **1957**، ص .**03**

41- نداء إلى جميع الطلبة الجزائريين، الصباح، **29** ماي **1956**، ص .**02**

42- الطاهر وطار: "إنا راحلون"، الصباح، **06** أكتوبر **1956**، ص .**03**

43- نداء من جمعية الطلبة الجزائريين: الصباح، **28** سبتمبر **1956**، ص **04**.

[44-] Guy Pervillé: « les étudiants algériens en guerre، 1955-1962 » in armée، guerre et politique، en Afrique du nord: XIXe-XXe siècles، ed. Presse de l'Ecole Normale Supérieure، Paris، 1977، p 69.

45- نداء من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إلى الطلبة الجزائريين بتونس: الصباح، **22** مارس **1956**، ص **03**

46- يحي بوعزيز: "لم نختلف أبدا..."، الصباح، **04** مارس **1956**، ص .**04**

47- إبراهيم زعبوب: "علام نختلف ؟"، الصباح، **24** فيفري **1956**، ص .**03**

48- الصباح: **20** ديسمبر **1956** و **1.04.16.27** جانفي و **06** فبراير .**1957**

49- الصباح: **11** ماي .**1957**

50- محمد الصالح الجابري: وآخرون، الأدب العربي شمال إفريقيا: مقالات نقدية، وببليوغرافيا وصفية، دار مهجر كمبريج ماساشوستس **1982**، ص **37**.

ضـــريح عـــائلة الملك صيفـــاقس.

أ./ رابـــــــح لحسن

الموقع: يقع الضريح بسيغا على الضفة اليمنى لوادي تافنة، على بعد 4 كلم من مصب الوادي وحوالي 1 كلم شمال شرق دائرة بني رنان، و13 كلم غرب بني صاف. يعلو احدى قمم جبل سخونة [1] على ارتفاع 221م فوق سطح البحر، و يشرف على افاق واسعة منها: وادي التافنة، وموقع سيغا القديم غربا والبحر وجزيرة رشقون وخليجها شمالا، وجنوبا حاجز جبال تلمسان، وشرقا سبا الشيوخ.

بني هذا المعلم بالحجر المنحوت، من النوع الكلسي اللين المسامي، واستعمل لربط الحجارة إسمنت وملاط متكون من الجير و البزولان البركاني [2] والرماد [3].

يتشكل جبلي سخونة وسيغا من طبقات صخرية يغلب عليها النوع البركاني او البزولاني، وهو ما سمح بتوفر المادة الخام للبناء. إلى جانب هذا هناك محجران آخران غنيان بالحجر الكلسي، احدهما يقع في الهضبة القريبة من بني رنان، والآخر قريب من المنطقة المسماة حجرة القط الغنية بمادة الجص، اما الرماد البركاني فقد استخرج من الأرضية التي تشكل اساس المعلم [4].

2 –التسمية والأصول الهندسية:

لقد ارتبط ضريح سيغا منذ مطلع القرن العشرين بعادة محلية شائعة في المنطقة، فآهالي البلاد يلقبونه بكركورالعرايس،[5] حيث جرت العادة ان يقوم الزوجان في يوم الزفاف بالدوران حول الضريح عدة مرات، الغرض منه ضمان الوفاء والإخلاص بينهما. غير انه وبسبب عدة عوامل لم تعد هذه العادة تمارس من طرف الآهالي.

---

* أستاذ التاريخ القديم – قسم التاريخ – جامعة جيلالي اليابس– سيدي بلعباس.

ينتمي معلم سيغا إلى النوع الثاني من الأضرحة البرجية ذات التأثير الهلنسي– الفنيقي، وهي التي تنفرد بتصميم سداسي الزوايا وجوانب تتعاقب في الإنحناء والإستقامة، اقدمها ضريح هونشير بورغو بتونس[6] المؤرخ في نهاية القرن III، وضريح صبراته (B) [7] في ليبيا المؤرخ في القرن III أو II ق.م [8]. يستوحي هذا الأخير الذي يشبه كثيرا ضريح سيغا [9]،

هندسته من مزيج من الفن المعماري الهلنسي– الإسكندري المتمثل في: أعمدة وتيجان أيونية، ركن جداري ناتيء، قمة هرمية، والفن الفنيقي المتميز بتكثيف عناصر زخرفته: كالتماثيل ـــ فتيان واسود ـــ سماكة الأعمدة الأيونية، وتثقيل نضد البناء فوق الأبواب الوهمي [10].

3 ـــــ انتهاك وتهديم الضريح:

لم يبق من المعلم اليوم الا قسمه السفلي الذي يبلغ علوه **4** امتار، اما قبوه الأرضي فيبدو انه تعرض إلى انتهاك وتهديم متعمدين منذ زمن بعيد، حيث لاحظ فيمو **Vuillemot** أثناء حفرياته سنتي **1960–1961** آثار تضرر كبير مسّ الحجارة المتناثرة حوله من شدة قوة التحطيم [11]، وكذلك ضربات المعول في عدة جهات من المعلم.

إلى جانب هذا عثر على عدة احجار تحمل العديد من الأشكال الهندسية في وسط الركام لازالت في حالة جيدة، مما يدل على ان المعلم تعرض للتهديم ولم يمر على تشيده فترة طويلة [12].

أثناء زيارتنا للموقع، لم نتمكن من تحديد ما لاحظه فومي، ذلك ان حجارة المعلم وحتى المتساقطة منه تبدو متضررة اكثر من قسوة الطبيعة، فوقوعه في قمة جبلية مرتفعة قريبة من البحر جعله اكثر عرضة لمظاهر الحت وفعل المياه والرياح. اذا كان فيمو يرى ان الضريح تم تحطيمه أثناء غزوات ماسينيسا لمملكة ماصيصيليا [13] بعد معركة زاما سنة **203** ق.م، فالراجح ان يكون هدم أثناء تحطيم سيغا العاصمة، ويعزز اكثر هذا الرأي ما ذكره سترابون سنة **20** ق. م عن هذه المدينة حيث يقول: "هناك مدينة سيغا على بعد اقل من الف غلوة [14] من ملوية...عاصمة صيفاقس وهي الآن مهدمة" [15] غير انه لم يحدد تاريخ حدوث ذلك.

اننا لاندري بالضبط في أي فترة تم تحطيم هذه المدينة، هل أثناء غزوات الماصيل في الغرب في النصف الأول من القرن **II** ق. م ؟ ام خلال نصفه الثاني، أثناء حكم يوغرطة ؟ ام خلال حكم بوكوس الأول او الثاني في النصف الأول او الثاني من القرن الأول ق. م ؟ يصعب علينا الفصل في هذه المسألة. اذا كان سترابون قد اشار اليها كمدينة مهدمة في العشرينات من القرن الأول ق. م فالأرجح في نظري انها ُهدمت في النصف الأول من القرن الأول ق. م إبان الحروب الأهلية الرومانية التي دارت رحاها في ارض المغرب: الأولى مابين سنتي **49** و**47** ق.م بين قيصر وبومبي، والثانية في الفترة مابين **43** و**36** ق.م بين انصار اوكتافيوس وانطونيوس؛

وقد شارك في هذه الحروب ايضا حكام بربر امثال: يوبا الأول، آرابيون، هيرباص، بوغود وبوكوس الشاب.

يبدو ان اهميه سيغا التاريخية والإستراتيجية، دفعت الولاة الرومان إلى اعادة بنائها من جديد بدليل ذكرها سنة 70م كمدينة هامة ذات كثافة سكانية معتبرة Oppidum Syphacis Regia من طرف بلين القديم [16]. وفي القرن الثاني عرفت المدينة تحت حكم السيفريين نموا ملحوظا، حيث تشير المصادر القديمة إلى ادراجها ضمن خانة البلديات الرومانية [17] Municipium، كما تم تزويدها ببعض المنشآت المدنية والدينية لاسيما حمامات كركلا والأنطونيين.

4 –الدراسات والحفريات:

أولى وأهم الحفريات [18] التي استهدفت دراسة هذا المعلم، كانت من طرف الفرنسي فيمو مابين سنتي 1960–1961، وتتلخص أعماله فيمايلي [19]:

–رفع الأنقاض المتراكمة حول كتلة الضريح، وإخلاء القبو الأرضي من الأتربة والحصى التي غمرت قسما هاما منه نتيجة تحطيم بعض الأجزاء من التبليط العلوي والأبواب الزلاقة بداخل القاعات.

–قام بإستخراج أثاث مدفني متواضع.

–وصف الضريح ومحاولة إعادة تشكيله.

–دراسة الأثاث الجنائزي ووضع مخطط المدفن القبوي.

إلى جانب هذه الأعمال، قامت البعثة الألمانية مابين سنتي 1977 و1979 وبالتنسيق مع مختصين جزائيين، بحفريات منظمة في موقع سيغا القديم والضريح [20]؛ وفيما يتعلق بالمعلم تمكنت الفرقة الآثرية من التعرف اكثر على مخططه الهندسي الداخلي، واعادة تشكيل مظهره العام اعتمادا على تصنيف ودراسة مختلف القطع الهندسية والزخرفية المتناثرة حول محيطه [21].

5– الوصف:

أ– الشكل الخارجي: بني الضريح فوق طبقة صخرية تتشكل من البازلت واللافا والتراب البركاني [22]، وهي ارضية سميكة تبدو مناسبة لتشييد بناء شاهق على ارتفاع كبير

فوق سطح البحر. يحيط بقاعدة المعلم ساحة مبلطة تشكل سقف المدفن الأرضي، بنيت ببلاطات موضوعة بشكل متعرج سمكها يصل إلى 0،30م.

يبلغ ارتفاع القسم المتبقي منه 4م، حيث يتكون من ثلاثة مدرجات سفلى تعلوها قاعدة مشكلة من 8 مداميك، طول محيطها 22،39م، اذ يرسم مخططها شكل مثلث ذو واجهات مقعرة ومستقيمة طول كل واحدة منها 3،90م. يبدو ان شكله الهندسي هذا، جعل فيمو يقول ان مخطط الضريح كان في الأصل مستدير وان حجم البناء هو الذي دفع المهندس إلى تغير مخططه الدائري، ليعطيه هذا الشكل حتى يخفف من ثقل البناء. إلى جانب هذا يرى هذا الباحث ان تشابه تقنيات بنائه مع قبر تيبازة، يسمح بإعتبار نموذجه كمرحلة انتقالية بين المعالم الإسطوانية والمباني البرجية [23]. يظهر ان نظرية فيمو ليس لها مايدعمها، فقد اثبتت الحفريات التي اجريت في سنوات السبعينات ان التصميم السداسي الزوايا ذو الجوانب المنحنية والمستقيمة، لم ينفرد به ضريح سيغا فحسب، بل استعمل مثله في ضريحي صبراتة A وB وهونشير بورغو، وهو بهذا يعد نموذجا فنيا خاصا، ونوعا هندسيا مستقلا مثله مثل المخططات الهندسية الأخرى.

لقد سمحت ملاحظة ودراسة مختلف احجار ركامه، من اعادة تشكيل الأقسام العلوية للضريح [24] الذي يُعتقد ان يصل ارتفاعه إلى 30م [25]. ويتشكل البناء العام حسب راكوب من ثلاثة اقسام رئيسية هي:

-دكة ذات ثلاثة درجات، تعلوها قاعدة مسدسة الزوايا لها ستة واجهات: ثلاثة مقعرة وثلاثة مستقيمة، وتنتهي بكورنيش.

-يرتفع فوق القسم القاعدي طابق ثاني، وفي كل واجهة من واجهاته المنحنية ينفتح باب وهمي مؤطر بعمودين وتيجان على الطراز الإيوني، يعلوه نضد بناء منته بكورنيش ذي حلق مصري [26]

-بناء هرمي متعدد الأوجه يشكل قمة الضريح [27]، وتماثيل زخرفية من المحتمل جدا انها كانت تزين القمة الهرمية [28]

ب-القبو الأرضي:

هيئ أسفل قاعدة المعلم، ويشكل مخططه المعقد نموذجا فريدا، حيث صمم تقريبا على شاكلة المخطط الهندسي الخارجي [29]، أي مسدس ناقص ذو جهات اربعة فقط: اثنان

مستقيمة واثنان منحنية؛ فتناظر نظامه **Symétrie** غير كامل، بحيث يفتقد إلى واجهتين اخريتين، منحنية ومستقيمة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية، ولايمكن ان يتناسق ويكتمل المخطط الداخلي الا بوجودهما.

يمتد المدفن على طول **45**م، ويتكون من عشرة غرف [30] بعضها مستطيل والبعض الآخر مربع، حيث تشكل سلسلة متتالية سقفها مقبب وأرضيتها غير مبلطة، ولها ارتفاع مشترك يقدر بـــ**2،60**م وطولها يتراوح مابين **2،60**م و**5،60**م[31]، أما عرضها فيتراوح ايضا مابين **1،95**م و**2**م. جدرانها وضعت مباشرة على الأرضية بدون اساس وبنيت بالحجر المنحوت يشد بعضه بعض بملاط يتشكل من الجير، الكلس والرماد البركاني [32].

تتوزع هذه القاعات على ثلاثة مجموعات يفصل بينهما اسوار سميكة [33]، وعلى كل واحدة منها ينفتح باب ذو بلاطة مزلاقة، وبإستثناء المجموعة الثالثة المكونة من غرفة واحدة تقع في اقصى الشمال، فإن جميع القاعات المجموعة الأول والثانية تتصل فيما بينها بواسطة ممرات علوها **0،90**م ومجهزة بمداخل ذات اقواس قوطية [34].

6- الأثاث الجنائزي:

على خلاف ضريح الخروب، لم يعثر في قبوه الأرضي الاعلى اثاث متواضع [35] يتشكل غالبيته من قطع فخارية بعضها مصنوع باليد والبعض الآخر مدولب، تمثل في معظمها شظايا مرمدات بعضها يؤرخ إلى القرن الثالث ق. م والبعض الآخر يؤرخ إلى نهاية القرن الثاني ق.م [36].

ويتمثل الأثاث المكتشف [37] في مايلي:

- مصباح عربي مبرنق.
- عنق مصباح يشبه السندان صنع في القرن الثاني ق.م.
- عمق صحن اسباني ـــ مورسكي مبرنق.
- بقايا زجاج رقيق وقطعة من رصاص.
- شفرة سكين.
- كسر فخارية تمثل دنان **Amphores** يمكن تعريفها كالتالي:

– جرّات من نوع لومبوغليا Lamboglia تحت إشارة 1C [38]، تؤرخ حسب فيمو إلى نهاية القرن الثاني ق.م.

– جرتان أخريتان تؤرخان إلى نهاية القرن الثاني ق.م: الأولى من نوع لومبوغليا 4 ذات عمق منتفخ، والثانية ذات عنق يشبه فتحة البوق [39].

– قطع من عنق احدى الجرات تحمل كتابة بونيقية غير كاملة باللون الأحمر [40].

– جرتان صغيرتان كاملتان، إحداهما ذات بطن كروي شائعة الإستعمال في القرنين الثالث والثاني ق.م والأخرى منسلة تؤرخ إلى القرن الثالث ق.م.

إلى جانب هذا، توصل فيمو بعد غربلة منظمة لكامل الأتربة التي كان يعج بها القبو إلى اكتشاف شظايا عظام حيوانية وبشرية وجدت مبعثرة في العديد من القاعات ولاتحمل أي آثار للحرق [41] ؛ هي عبارة عن عظام طويلة، فقريات وعظم الفخذ.

يبدو أن العثور على دنان طينية إلى جانب عظام بشرية، قد يجعلنا نعتقد على غرار صومعة الخروب، في ممارسة نوعين من الدفن:

*– الحرق: ربما وضعت بداخل بعض الجرات رماد الميت بعد حرقه، ثم انحل في التراب بعد تكسيرها من طرف الناهبين.

*– تجريد الجثة من اللحم: ربما ُجردت جثة الميت من لحمها ووضعت بداخل الجرات، وبعد انتهاك المعلم حطم الناهبون الجرار وعبثوا بما فيها، وهو ما يشهد عليه العظام المبعثرة في بعض القاعات. وبما ان هذه العظام لاتحمل أي آثار للحرق، فمن المحتمل انها جردت بشكل طبيعي [42]. لاشيئ يثبت صحة هذا او ذاك.

7– تأريخ الضريح: اغلب الباحثون ُينسبون هذا الضريح إلى الملك فرمينا Vermina وعائلته، الذي يكون قد حكم ما بين سنتي 201 و191 ق.م على ما تبقى من مملكة ابيه صيفاقس بعد غزو ماسينيسا لماصيصيليا [43]. يصعب علينا تصديق او نفي ذلك، فتاريخ سيغا غير معروف خلال القرن الثاني ق.م، كما ان المصادر القديمة لم تذكر الملوك او الأمراء الذين تعاقبوا على حكم نوميديا الغربية عقب انتهاء الحرب البونية الثانية ؛ أي في الفترة ما بين نهاية حكم فرمينا سنة 191 ق.م وبروز الخلاف النوميدي على العرش حوالي سنة 118 ق.م.

وتشير من جهة اخرى هذه المصادر، إلى مملكة ماصيصيليا كقوة كبيرة في المغرب في نهاية القرن الثالث ق.م تحت حكم صيفاقس (220– 203 ق.م)، حيث لعبت دورا بارزا أثناء الصراع الروماني–القرطاجي [44]. وبناء على هذا من المحتمل جدا ان يكون الضريح شيد في النصف الثاني من القرن الثالث ق.م، أي في فترة قوة الماصيصيل، ووجه خصيصا لدفن أفراد العائلة الملكية التي كانت تقيم في العاصمة سيغا. ويعزز هذه الفرضية شيوع استعمال هذا النوع من الأضرحة– المسدسة الزوايا– في تلك الفترة، بدليل أن أضرحة صبراتة (A، B) وهونشير بورغو المشابهة له تؤرخ حسب بعض الباحثين إلى القرنين الثالث والثاني ق.م كانت تقيم في العاصمة سيغا.

بالتأكيد لم يضم القبر رفاة الملك صيفاقس الذي توفي حسب تيت ليف اسيرا في المنفى بإيطاليا [45]، لكنه يحتمل جدا أن يكون دفن فيه خلفاءه الوراثيين كفرمينا وعائلته، و يشهد على ذلك تعدد قاعات القبو والعثور على عظام بشرية في بعضها.

من المحتمل أيضا أن حكام نوميديا الغربية استطاعوا مقاومة توسعات ماسينيسا في المناطق الغربية من مملكة ماصيصيليا، وأن هذا الأخير يكون قد اكتفى حتى العشريات الأخيرة من النصف الأول من القرن الثاني ق.م، بالإستيلاء على الجهات الوسطى من الجزائر الحالية لينشغل في التوسع شرقا على حساب ممتلكات قرطاجة. وتبعا لهذه النظرية فإن موطن الماصيصيل الغربي، لم يخضع نهائيا لسيطرة الملوك النوميديين الشرقيين بعد ماسينيسا الا في النصف الثاني من القرن الثاني ق.م، ليصبح منذ نهاية هذا القرن الأخير تحت نفوذ مملكة بوكوس القديم الموسعة.

الإحالات:

(1) سميت هكذا حسب شهادة احد العارفين بالمنطقة، لأن صخورها من أصل بركاني، وهذا ما لاحظناه أثناء زيارتنا للموقع.

(2) نوع من الصخور البركانية، ضارب إلى الإحمرار.

(3) Cf. Vuillemot G.، Fouilles du mausolée de Beni-Rhenan، C. R. A. I. B. L.، 1964، p. 72.

(4) Ibid.، p. 90.

(5) تستعمل هذه الكلمة غالبا للدلالة على ركام حجري يُتخذ كإشارة او كمعلم لتحديد مكان ما. Cf. St. Camps، G. Aux origines... rites... p. 56 ; Gsell، Histoire ancienne... t. VI، p. 185.، من المحتمل ان آهالي المنطقة اطلقوها على هذا النصب حينما كانت تغمره الأنقاض، أي قبل الكشف عن شكله الهندسي الخارجي (الصورة 13) ومخططه الداخلي ؛ يبدو ان هذه التسمية ليست لها أي علاقة مع الضريح، بدليل ان معظم السكان المجاورين يجهلون كون هذا المعلم يمثل قبرا، فالسلئد عندهم حسب شهادة بعضهم لايعدو كونه اساطير، حيث يعتقد هؤلاء ان المبنى يحتوي بداخله كنوز تحرسه كائنات خيالية.

(6) Cf. Weiremmi، J. A. Bourgou (Henchir، Mausolée)، Encyclopédie bèrbère، X، 1991، Alger، 1983 ; Camps، G. Mausolée princiers... p. 54.

(7) نسبة إلى مدينة صبراتة بليبيا التي تعد احدى المدن الثلاثة لأقليم طرابلس ؛ هذا الأخير انسلخ عن الهيمنة القرطاجية بعد معركة زاما لينضم إلى مملكة نوميديا الموحدة، وبالتالي من المحتمل جدا انه شيد في تلك الفترة، من اجل أعيان نوميديين. وإلى جانب هذا المعلم يبدو ان هناك ضريح آخر من هذا النوع في صبراتة يسمى (A)، يُعتقد انه اكثر قدما. Cf. Camps، G. Mausolées princiers... p. 54.

(8) Rakob، F. op. cit. p. 146 ; Camps، G. Mausolées princiers... p. 52.، وعن شكله الهندسي وإعادة تشكيله انظر: Di Vita، A. Il mausoleo punicohellenistico B di Saratha، R. M. D. I.، t. 83، 1976، pp. 273-285 ; Id.، Mélange d'école française de Rome، t. 80، 1968، p. 7، 31.

(9) سواء من حيث المظهر العام او المخطط الهندسي، غير انهما يختلفان من حيث المدفن القبوي، فضريح صبراتة مثل دوقة لايتوفر على مدفن ارضي، وانما قاعات مهيئة في الطابق الأول والثاني، بينما يتشكل مدفن ضريح سيغا من سلسلة من القاعات مهيئة اسفل البناء.

(10) Camps، G. Mausolées princiers... p. 54 ; Rakob، F. op. cit. p. 146-149.

(11) Vuillemot، G. art. cit. p. 75.

(12) Ibid.، p. 91.

(13) Ibid.، p. 92.

(14) وحدة قياس رومانية.

(15) Lethielleux، J. op. l.، p. 362.

(16) Ibid.، p. 361.

(17) قبل هذا اشار اليها الجغرافي بطليموس سنة 140م بإسم مستعمرة رومانية Colonia Romana. Ibid.، p. 361.

(18) يظهر ان اولى الحفريات التي جرت في هذا المعلم، كانت في سنة 1921 من طرف الفرنسيين، غير انه لم يُنشر أي تقرير عن ذلك، ونحن لانعرف شيئا عن نتائج هذه الأعمال. Cf. Malik Fodil et Chermat، Mohamed. Beni-Saf، passé et présent، Reportage dans le journal quotidien Le Matin، du 18/09/1995 au 24/09/1998.

(19) Cf. Vuillemot، art. cit. p. 71-95.

(20) انظر: Rheinsches landesmuseum Bonn، Die Numider، Heinz Gunter Horn und ChristophB. Ruget، Rudolf Habelt Verlag GmbH، Bonn.

(21) انظر: Rakob، F. op. cit. p. 151-156.

(22) Ibid.، p. 150.

(23) Cf. Vuillemot، G. art. cit. p. 93-95.

(24) بشكل تقريبي فقط لأن انقاضه لم تعد تسمح بإعادة تشكيله، اذا كان بعضها محطم فالبعض الآخر مهشم بفعل مياه الأمطار وعمل الحت.

(25) Camps، G. Mausolées princiers... p. 55.

(26) مثل ما إعتقد ذلك فيمو. Cf. Vuillemot، art. cit. p. 77-78.

(27) يرى راكوب انه من الصعب جدا التأكد ان كانت قمة المعلم الهرمية مدببة او ذات شكل دائري. Rakob، F. op. cit. p. 151.

(28) لقد عثر أثناء حفريات 1978 على تمثالين نصفيين احدهما يرمز إلى ذكر والآخر إلى انثى، مما جعل راكوب يعتقد انهما يمثلان الزوج الملكي. Cf. F. Rakob، op. cit. p. 151. إلى جانب هذا عثر فيمو على حجر منحوت نحت عليه زخرف يمثل رأس إنسان ؛ يرى هذا الباحث ان هذا الشكل ليس له علاقة بالشخصية المدفونة بقدر ما يمثل صورة احد الآلهة الشفيعة، ويحتج على ذلك بعدم وجود تشابه بينه وبين الصور التي نصادفها غالبا في النقود المورية والنوميدية. Vuillemot، art. cit. p. 78-79.

(29) يبدو ان تهيئة مخطط القبو بهذا الشكل، دفع فيمو إلى عدم استبعاد وجود غرفة سرية اسفل النواة المركزية للمعلم. Cf. Vuillemot، art. cit. p. 83.

(30) يبدو ان تعدد قاعات القبو دفع راكوب إلى القول ان المدفن اعيد تهيئته بشكل يتناسب مع الدفن الجماعي. Cf. Rakob، op. cit. p. 152.

(31) لمعرفة مقايس الغرف، انظر: Ibid.، p. 80.

(32) Rakob، F. op. l.، p. 152-153.

(33) يبدو ان هذه الأسوار حطمت منذ مدة طويلة من طرف الناهبين، مما جعل القبو اكثر طولا وتعقيدا، وهو مادفع آهالي المنطقة في نظري إلى الإعتقاد في "وجود نفق ارضي طويل يربط بين المعلم وموقع سيغ القديم و يمر حسب رأيهم اسفل وادي تافنا ". ان طول المسافة التي تفصل الضريح بسيغا، وهي حوالي 4كلم ووقوع وادي تافنا في وسطهما، وارتفاع جبل سخونة، تجعلنا نستبعد اطلاقا فكرة وجود نفق على هذا النحو.

(34) Vuillemot، G.art. cit. p. 80، 84.

(35) لاشك ان الآثاث الثمين تم نهبه منذ أمد بعيد.

(36) Ibid.، p. 89 ; Rakob، F. op. cit. p. 153-154.

(37) Vuillemot، G. art. cit. p. 86-89.

(38) Lamboglia، N. Sulla chronologia delle anfore romaine، in Rev. Et. Lig.، 1955، p. 248، fig. 15. عن فيمو: G. Vuillemot، art. cit.. p. 89.

(39) Ibid.، p. 247، fig. 1.

(40) هذه ترجمتها حسب فيفري Fevrier: B° L Z W YD، عن: Vuillemot، G. art. cit. p. 89.

(41) Ibid.، p. 88-89

(42) ولمزيد من التفاصيل حول هاتين الشعيرتين انظر، لاحقا.

(43) Cf. Camps، G. Mausolées princiers... p. 55 ; Vuillemot، G. art. cit. p. 92 ; Rakob، F. op. cit. p. 154.

(44) Lethilleux، J. op. cit. p. 326. عن Tite-Live، L. 28، Ch. 17.

(45) يخبرنا هذا المؤرخ، ان الجمهورية الرومانية، اخذت على عاتقها مصاريف تشييع جنازته في تيبير بإيطاليا.
Cf. Tite-Live، XXX، 45.